Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ أصدقاء من نوع خاص ، من إخواننا العرب الأثرياء .

ـــ استضفتهم بصفتهم أصدقاء لا أثرياء وقد توطدت علاقتى بهم مذ أيام إعارتى للعمل فى بلادهم .

ـــ أما أنا فأصدقك ولكنك تعلم كيف تترجم تلك العلاقات البريئة على ألسنة السوء !

فاستشطت غضبا وهتفت :

ـــ للصبر حدود .

ـــ لا تغضب فذاك امتحان يتعرض له كل طالب زواج .

وعجبت ـــ وحق لى أن أعجب ـــ من تشدد الناس فى تحرياتهم . وعجبت أكثر بالنظر إلى أننا نعايش فترة من الانحلال والفساد بات يضرب بها المثل . فلم يتشدد الناس فى تحرياتهم كل ذلك التشدد ، وهل يعتقد الآباء أنه يمكن أن ينتقوا أزواجا لبناتهم من منطقة مجهولة تقع خارج الزمن والتاريخ ؟. وهل عش الزوجية أهم فى حياتنا العامة من الوظيفة ؟. وألا يضج الناس بالشكوى ليل نهار من الخدمات المبتورة ـــ وضمنا ـــ من المسئولين عنها ؟ فكيف تزوج أولئك القادة وكيف تفادوا من مطاردة التحريات ؟!.

ومضى حماسى للزواج يفتر ، وندمت على تعريض نفسى لألسنة لا تعرف الرحمة ولا الحياء .

* * *

وبعد مضى ثلاثة أسابيع رجع إلىّ صديقى فبادرته من فورى :

ـــ لن أستمر .

فقال بحدة :